بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت واليه انيب
احمد الله تعالى على انعامه واساله مزيد افضاله واكرامه واسمده التوفيق للشروع في كتاب
تتمه الكشاف واتمامه واصلي على جميع الانبيا والمرسلين وعلى جميع عباده الصالحين خصوصا على
نبينا رسوله محمد خير خلقه واتمامه وعلى اله واصحابه في جميع شئونه واعوامه ولياليه وايامه
اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى معونة ربه اللطيف احمد بن الحسن الحاربردي
اصلح الله شانه وصانه عما شانه سالني جمع من الفضلا الذين شاركتهم في البحث ادام الله تعالى توفيقهم
ان ادون وارتب ما كنت اذكره في اثنا البحث على كتاب الكشاف فاجبتهم الى ذلك شكر الله سعيهم فاسعفت
لما استعصبت واعتذرت بما علموا من كساد سوق الفضل والفضال وتغيره من حال الى حال وبان اهل
الفضل بالجهال ورميهم له بالبطالة والضلال فالعقل يقتضي اخفا الفضل والحزم يوجب اظهار الجهل
اذا فاتباع الجهل فذكان اخر ما هذا جمع مابي من اشغال البال وكثرة الملال وقلة المال وتعدد العيال
ما للعقل وللعيال واحسن يقول من قال مرايا بدله صدع حوان ياسد حوانو صدع حورم دشوار
باشره ثم ان الاصحاب ذكروا السوال وابوا الا المراجعة والمقال وقالوا المثل هذا فلم تعمل العيال
وذكروا ان الاشتغال بلمسهم مظنة لرضا الله تعالى ومنه لا سبصاح معجزة رسول الله وان
التوجه الى مطلوبهم كالاحياء للكشاف الذي لم يسبق احد مصنفه بمثله ولا شبهه ولم يشواحد بعده
عباده فضلا عن ان يلحق شاوه وسدره الفاضل ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل
كشاف ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءة فالجهل كالداء والكشاف كالشافي فانه كاد ان يقرا عليه كاد
لم يغن بالامس وكان بسدله كان لم يكن من المحزون الى الصفا انيس ولم تسثر بمكة سامر فاستخرت
الله تعالى وسالته بالتضرع والابتهال بادا الانعام والافضال باذا العظمة والجلال افضى علي من انوار
فضلك ويسر لي ما تعلقت به من انشا كتاب تتمه الكشاف المحيط ببيان مشكلاته من ذكر لغاته وحل
تركيباته وشرح لبيانه والاشارة الى ما خالف مذهب اهل السنة من معتقداته مع اظهار الحق وتقرير جواباته
والتعرض لبعض ما تركه من مهمات معاني القران واعرابه وتمييز السبعة عن الشاذ فيما ذكر مع ذكر ما لم
يذكر من قراته وانا اعبد سوالي واكرر دعاي يا ميسر كل عسير وفقنا لاتمام تتمه الكشاف انك على كل
شي قدير **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ابتداية لان الفعل انما يقع على الطريقة المرضية اذا كان مصدرا

بذكر

بذكر اسم الله بعد لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا فيه باسم الله فهو ابتر **قوله** الحمد لله الحمد الثنا
بالفضل من نعمه وعرفها بقول حمدته على انعامه واحسانه وحمدته على علمه وشجاعته وكلا المعنيين محتملين هنا
لانه تعالى انعم على العباد بانزاله مثل هذا القران الذي فيه منافع الدين والدنيا فاي نعمه اجل من هذه
النعمة لان انزاله على هذا الوجه الذي عجز اهل الوبر والمدر بل جميع الجن والبشر عن الاتيان بما يوازي اقصر
صورة منه اوضح دليل على كمال القدرة والعلم فكل من احققت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وتمام تحقيق معنى الحمد والفرق بينه وبين المدح تذكر في اول الفاتحة
ان شا الله **قوله** انزله اعلم ان للقران انزالا وتنزيلا كما اشير اليه في قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي
القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل
الفرقان فقوله تعالى نزل اشاره الى تنزيله التدريجي في زمان النبوة وقوله وانزل الفرقان اشاره الى
انزاله الدفعي اما مطلقا او بالنسبة كما سيتحقق ومقول اما الانزال ففيه وجهان الاول روي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القران جملة واحدة في ليلة القدر الى السما
الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض الوجه الثاني قال مقاتل
انزله الله من اللوح المحفوظ الى السفرة وهم الكتبة من الملايكة في السما الدنيا فكان ينزل لليلة القدر من
الوحي بما ينزل به جبريل على النبي عليه السلم في السنة كلها الى مثلها من القابل حتى نزل القران كله في
ليلة القدر ونزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم في عشر بسنه ولما تنزيله ففي الوجيز عن عايشة رضي
الله عنها ان حارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه
ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فتكلمني فاعي ما يقول قالت عايشه رضي الله عنها ولقد رايته ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا قال الامام التوربشتي
شرحه رحمه الله في صلصلة الجرس صوت الحديد وحمله القول منه ان يتال كان عليه السلم معنيا بالبلاغ
وكان يتوفر على الامة حصتهم بقدر الاستعداد فاذا اراد ان يفهمهم مما لا عهد لهم به من تلك العلوم
صاغ لها امثلة من عالم الشهادة ليعرفوا مما شاهدوه مالم يشاهدوه فضرب لهذا في المشاهد مثلا
بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم منه شي تنبيها على ان انباها يرد على القلب في ايسه الحال

الاول ان يكون
صلصلة الجرس
لا يفهم منه شي
والثاني ان يكون
يفهم

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت واليه انيب
احمد الله تعالى على انعامه واساله مزيد افضاله واكرامه واسمده التوفيق للشروع في كتاب
تتمه الكشاف واتمامه واصلي على جميع الانبيا والمرسلين وعلى جميع عباده الصالحين خصوصا على
نبينا رسوله محمد خير خلقه واتمامه وعلى اله واصحابه في جميع شئونه واعوامه ولياليه وايامه
اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى معونة ربه اللطيف احمد بن الحسن الحارثي الردي
اصلح الله شانه وصانه عما شانه سالني جمع من الفضلا الذين شاركتهم في البحث ادام الله تعالى توفيقهم
ان ادون وارتب ما كنت اذكره اثنا البحث على كتاب الكشاف فجاراه الله العلامة شكر الله سعيه فاسعفت
لما استعصبت واعذرت بما علموا من كساد سوق الفضل والفضال وتغير من حال الى حال وبار اهل
الفضل بالجهال وربهم له بالنوال والنضال فالعقل يقضي اخفا الفضل والحزم يوجب اظهار الجهل
اذا ما شاع الجهل فكان اخر ما هذا مع ما بي من اشغال البال وكثرة الملال وقلة المنال وتعدد العيال
ما للجهل وللمعالي واحسن بقول من قال مرايا بدله صدع حوان ياسد حوانو صدع حورم دشوار
باشره ثم ان الاصحاب ذكروا السوال وابوا الا المراجعة والمقال وقالوا المثل هذا فليعمل العمال
وذكروا ان الاشغال ملتمسهم مظنه لرضا الله تعالى ومنه لا سيما صاح معجزة رسول الله وان
التوجه الى مطلوبهم كالاحياء للكشاف الذي لم يسبق احد مصنفه بمثله ولا شبهه ولم يشم احد بعده
عباره فضلا عن ان يلحق شاوه وسدره الفاضل ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل
كشاف ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالدا والكشاف كالشافي فانه كاد ان يقرا عليه كاد
لم يغن بالامس وكان بسدله كان لم يكن من المحزون الى الصفا انيس ولم تسثمر مكة سامر فاستخرت
الله تعالى وسالته بالتضرع والابتهال بادا الانعام والافضال بادا العطفة والجلال افضى على من انوار
فضلك وليسر لي ما تعلقت من اشاكاله تتمه الكشاف المحيط ببيان مشكلاته من ذكر لخانه وحل
تركيباته وشرح لسانه والاشاره الى ما خالف مذهب اهل السنه من معتقداته مع اظهار الحق وتقرير جواباته
والتعرض لبعض ما تركه من مهمات معاني القران واعرابانه وتمييز السنه عن الشاذ فيما ذكره مع ذكر ما لم
يذكر من قراته وانا اعيذ سوالي واكرر دعاي يا ميسر كل عسير وفقنا لاتمام تتمه الكشاف انك على كل
شي قدير **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ابتداية لان الفعل انما يقع على الطريقه المرضيه اذا كان مصدرا

بذكر

بذكر اسم الله بعد لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا فيه باسم الله فهو ابتر **قوله** الحمد لله الحمد الثنا
بالفضل من نعمه وعنها بقول حمدته على انعامه واحسانه وحمدته على علمه وشجاعته وكلا المعنيين محتمل هنا
لانه تعالى انعم على العباد بانزاله مثل هذا القران الذي فيه منافع الدين والدنيا فاي نعمه اجل من هذه
النعمة لان انزاله على هذا الوجه الذي عجز اهل الوبر والمدر بل جميع الجن والبشر عن الاتيان بادنى اقصر
صوره منه اوبدا في يدله على كمال القدره والعلم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقام بحقين معنى الحمد والفرق بينه وبين المدح ذكرته في اول الفاتحه
ان شا الله **قوله** انزله اعلم ان للقران انزالا وتنزيلا كما اشير اليه في قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي
القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراه والانجيل من قبل هدى للناس وانزل
الفرقان فقوله تعالى نزله اشاره الى تنزيله التدريجي في زمان النبوة وقوله وانزل الفرقان اشاره الى
انزاله الدفعي اما مطلقا او بالنسبه كما سيتحقق وقوله اما الانزال ففيه وجهان الاول روى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله تعالى انا انزلناه في ليله القدر قال انزل القران جمله واحده في ليله القدر الى السما
الدنيا فكان بمواقع النجوم وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض الوجه الثاني قال مقاتل
انزله الله من اللوح المحفوظ الى السفره في السما الدنيا فكان ينزل ليله القدر من
الوحي على قدر ما ينزل به جبريل على النبي عليه السلم في السنه كلها الى مثلها من القابل حتى نزل القران كله في
ليله القدر ونزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنه وانما ينزله فجا وحتين عن عايشه رضي
الله عنها ان حارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصله الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه
ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشه رضي الله عنها ولقد رايته ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا قال الامام التوربشتي
شرحه رحمه الله في صلصله الجرس صوت الحديد وحمله القول فيه ان يقال كان عليه السلم معنيا بالاعاء
وكان يتوفر على الامه حصتهم بقدر الاستعداد فاذا اراد ان يفهمهم بما لا عهد لهم به من تلك العلوم
صاغ لها امثله من عالم الشهاده ليعرفوا بما شاهدوه مما لم يشاهدوه فضرب لهذا في الشاهد مثلا
بالصوت المدارك الذي يسمع ولا يفهم منه شي تنبيها على ان انباها يرد على القلب في ايسر الحالات وابعد

الكشاف
مقطوع

حاشيه
تتمه الكشاف

الكبريا فيأخذ هيبة المخاطب حين ورودها بجامع القلب وبلائي من يقول القول ما لا علم له بالقول
مع وجود ذلك فاذا سري عنه وجد القول المنزل بينا ملقيًا في الروع واقعا موقع المسموع وهذا
معنى قوله فيفصم عني وقد وعيت ومعنى يفصم اي يقلع عني كرب الوحي وهذا الضرب من الوحي شبيه
بما يوحي الى الملكه على ما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه السلم قال اذا قضى الله في السما
امرا ضربت الملكه باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ما
ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير هنا وقد بين لنا من حديث عايشه رضي الله عنها ان الوحي كان
يأتيه على صفتين الاولى يوحيه النبي صلى الله عليه وسلم الى عالم القدس واستلاخه من عالم البشريه ودحوله
في عالم الملكوت وسماعه هناك ثم رجوعه الى هذا العالم حاضرا في قلبه تلك المعاني وفي ذهنه
تلك الالفاظ والثانيه بتشكل الملك تشكل البشر ونزوله به عليه وكانت هذه اشد وتد يكون النزول
بمعنى الظهور يقال نزل بيني وبين فلان سرور ونزل بهم غم ويكون بمعنى الهبوط من علو الى اسفل وهو
مناسب للاول والثاني للثاني قال الامام في تفسير قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات
الانزال عبارة عن تحريك الشي من الاعلى الى الاسفل وذلك لا يتحقق الا في الجسم فهو على الكلام محال لكن
جبريل عليه السلم لما نزل من الاعلى الى الاسفل واخبر به سمي ذلك انزالا وقوله عايشه رضي الله عنها
لستصدأ اي يسيل يقال انصد الشي وتصدد اذا سال كانه شبه بالعرق المفصود اذا سال عنه الدم
قوله القران اختلفوا في اشتقاقه فروى الواحدي في الوسيط عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان الشافعي
رضي الله عنه كان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت وانما هو اسم مثل التوريه والانجيل
وبمز قرأت ولا يهمز القران كما يقول واذا قرأت القران قال الواحدي وقول الشافعي اسم للكتاب الله تعالى
يشبه الى انه ذهب الى انه غير مشتق وذهب اخرون الى انه مشتق واعلم ان القايلين بهذا القول منهم من
يهمزه ومنهم من لا يهمزه اما الاولون فلهم فيه اشتقاقان احدهما انه ماخوذ من قرنت الشي بالشي اذا ضممت احدهما
بالاخر فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز وسمي القران قرانا لان ما فيه من السور والايات والحروف
مقترن بعضها ببعض اولان ما فيه من الحكم والشارع مقترن بعضها ببعض اولان ما فيه من الدلايل الدالة
على كونه من عند الله مقترن بعضها ببعض اعني اشتماله على جمله الفصاحه وعلى الاسلوب الغريب وعلى
الاخبار عن المغيبات وعلى العلوم الكثيره فعلى هذا المقترن هو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز

وثانيها

وثانيها قال الفراء اظن ان القران سمي من القراين وذلك لان الايات يصدق بعضها بعضا على ما قال الله
تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهي قراين واما الذين همزوا فلهم وجوه احدها
مصدر القراءة يقال قرات القران فانا اقراه قرا وقراءة وقرانا فهو مصدر ومثل القران من المصادر الرجحان
والغفران قال الله تعالى ان قران الفجر وهذا هو الاصل ثم المقروء سمي القران لان المفعول يسمى بالمصدر كما
يقال للمشروب شرابا وللمكتوب كتابا واشتهر هذا الاسم في المفعول حتى جعل اسما لكلام الله تعالى وثانيها
قال الزجاج وابو عبيدة انها ماخوذة من القرء وهو الجمع قال عمرو بن كلثوم هجان اللون لم تقرا جنينا
اي لم تجمع في رحمها ولدا ومن هذا الاصل قرء المراة وهو ايام اجتماع الدم في الرحم فسمي القران قرانا لانه يجمع
السور ويضمها وثالثها قول قطرب وهو انه سمي قرانا لان القاري يبينه عند القراءة مكانه يلفظ من فيه
اخذ من قول العرب ما قرات الناقه سلا قط اي ما رمت ولد ولا اسقطت ولدا ولا طرحت وسمي الجمع قرءا
بهذا التاويل فالقران يلفظ من فيه اي يلقيه فسمي قرانا واما في الاصطلاح فهو الكلام المنزل للاعجاز المنقول
قولنا المنزل احترازا عن الكلام النفسي فانه لا يوصف بالانزال ولا بالاعجاز وسنشير اليه عن قريب ان شا
الله تعالى وقولنا للاعجاز احترازا عن الاحاديث القدسيه وعن الكتب المنزلة على غير نبينا من الانبيا صلوات الله
عليهم اجمعين فانها ليست للاعجاز وقولنا بسورة لتتميم الحد والاشاره الى ان الاعجاز ليس بجميع القران بل بالبعض
والمراد بقولنا بسورة ببعض ليلا يدور فان السورة المصطلحة تتوقف معرفتها على القران قوله كلاما حال موكده
مثل قايما بالقسط او بدل وساغ وان كان نكره من المعرفة لكونه موصوفا ويجوز ان يكون حالا من هاء اتيناك كقوله تعالى
انا انزلناه قرانا عربيا وهو الصواب ولما كان الكلام يطلق على اللفظ وعلى المعنى القايم بالنفس واراد هنا اللفظ
وصفه بقوله مولفا منظما والتاليف جمع الحروف البسيطة وترتيبها ليكون كلمة والنظم توخي معاني النحويين
الكلم وهو ان يقع الكلام على الوجه الذي يقتضيه علم النحو قوله بحسب حسبته احسبه بالضم حسبا وحسابا
وحسابة اذا عددته والمعدود محسوب وحسب ايضا فهو فعل بمعنى مفعول مثل نقض بمعنى منقوض وهو
ما سقط من الورق وكالنقض بمعنى المنقوض وضده فولم ليكن عملك تحسب ذلك اي على قدره وعدده
قال الكسائي ما ادري ما حسب حرشك اي ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر والصالح جمع الصلحة
والباء متعلق بمحذوف والجملة حال اي نزله كائنا على مقدار المصالح يريد ان في كل مقدار نزل كان من مصلحة
في كونه على ذلك المقدار وفي ذلك الوقت ويجوز ان يقال تنازع فيه عاملان اي انزل ونزلناه في انزاله

في الوجه مخا الاخر لانه لما ذكر ان اباعمرو قرا بالفتح في الاول والضم في الثاني كان يوهم انه لا يكون على هذا
الوجه تاكيدا فبين انه على هذا الوجه ايضا تاكيد **قوله** سباسا اي مبعولا لقوله لفرحت شفاقا حتى اي فعلت
فريقا اي عظما قوله واستحموا الله اي طلبوا منه ان يحدهم **قوله** من اخبارك مصدر فلان الى المفعول قوله وتعنى
يفرحون بها او توا وهو في قوله على يم واحلامها من مزاحال النظر **قوله** واطالك اي اطالك البكا قوله وان هذا
اشارة الى ان عجب من العجايب التي رايته منه صلى الله عليه وسلم **قوله** هل لك اي هل رعبه في ازيادة قوله
هواك قوله هواك يعني مبوبك اي ما تهواه من العبادة قال هواي مع الركب اليمانين مصعد حفوه للغوص
شد الادار **قوله** تودده يقال ادن اي علم واذن اعلم واذن اكثر الاعلام قوله ومالي لا ابكي اشارة الى ان قوله
تعالى لايات يدل على انه يحب ان يتفكر فيها فبكى النبي صلى الله عليه وسلم لان كثيرا من امته يمرون به ولا يتاملون
فيه او ينظرون في السما ولا يتفكرون فيستحقون العذاب والويل فلذلك بكى قوله لا كما لك الشي الركوم
في فني لما علمته **قوله** فلم يسقط تصله اي فلم تظله سحابة او فلم يرسبا او فلم تر ذلك السحاب قبل الصواب
ان لا يسكت على حذف متعلق لم دون لما وفي بعض نسخ الكتاب فلم تظله قوله داسا اي حاما ذاب فلان في عمله جد
ونعب ذابا ودروبا ذهب **قوله** فحملوا يذكرون الله وهم محمود قوله في اضجاع المريض يريد المحتضر قال بعض
الشافعية ان المحتضر يولى القبلة على جنبه واستدل بهذه الاية فان فيها اشارة الى ان المريض ينبغي ان يكون مضطجعا
على الجنب حيث قال يذكرون الله قياما وذلك في حق الصحيح وقعودا وذلك في حق المريض الذي لا يستطيع القيام
وعلى جنوبهم وذلك في المريض الذي لا يستطيع القعود وعندي في جنبه بهم انه يستلقي على قفاه بحيث يكون
وجهه واخمصاه الى القبلة حتى لو وجد حنفي في صلوته على تلك الحالة فقد تكون مستقبلا للقبلة وتظهر لك من هذا
الكلام ان الخلاف بين الامامين رضي الله عنهما في الاضطجاع على الجنب او على القفا على الوجه المذكور في حق المريض مطلقا
اي سواء كان محتضرا او غير محتضر لكن يريد ان يصلي قوله عطفا على ما قبله صح في اللغة ان يعطف على فعل ما وفي نحو
لان معناها شيء عن حال من احوال تصرف الانسان يقول انا اسير الى زيد ماشيا وعلى الجمل المعنى ماشيا
او راكبا او لكنها تصلح مضطجعين من اعني على من مضطجعين لانك تقول فلان مضطجع على جنبه قوله وما دير
الاولى ان يقول ما دير عطف على اختراع وابداع لئلا يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه باجنبي ولئلا يلزم تنكير الجزا
الصلة لان قوله على عظم بدل من جملة قوله على عظم شان بدل عن الضمير في قوله عليه على ابدال الظرف من المجرور
المجرور كائن في قوله على جوده لصن بالما حائم لكن على تكرار العامل كما في قوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن

وانا

جعل على هذا الوجه بدلا يكون ذلك البدل بطريق البيان فكانه قال بدل عليه وهو عظم شان الصانع او قوله
على عظم متعلق بقوله ستنكرون يازم ضمنه المصنف من الاستدلال فكانه قال ستدلون بالتفكر فيها على عظم اد
قوله هو متعلق بمحذوف اي يتفكرون مستدلين بقوله بما رجل مستلق اي بين اوقاف وجلد وحصل رجل مستلق
فاحار مان رفع راسه قوله وما حلت القلوب الى الحزن ما حلت القلوب مثل الاحزان اي احزان العاقبة قوله
وانما كان ذلك اي مثل عمل اهل الارض قوله خلقا باطلا وذلك لان الباطل هو الذي لا يترتب عليه ما هو المقصود
كان الصحيح هو الذي يترتب عليه ما هو غايته والمقصود منه فالخلق الصحيح هو الذي يترتب الاستدلال
على قدرة الصانع وعلمه والخلق الباطل بخلافه فان المقصود من خلق السموات والارض هو استدلال العباد
والعلم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون قوله لداعي حكمه هو من اضافة العام الى الخاص
قوله ولذلك اي لاجل ان المعنى جلسته المعرفة والطاعة قال فقتا لانا الطعنا ولم يحض قوله قلبت الى الخلق اي
اي في قوله ويتفكرون في خلق السموات قوله منها للبيان وفي بعض النسخ منهما والاول اصح قوله وفي هذا ضرب من
التعظيم اي في لفظ هذا هنا ضرب من التعظيم يازم يكون المعنى انه ليس هناك طريق الى ادراك كنهه والاحاطة
لشرفه فلم يبق سوى ان يشار اليه حسا فانه لا تمكن المتكلم من تعريفه او السامع من ضبطه بحسب الخيال ما قوله
كقوله تعالى ان هذا القران الم ذلك الكتاب اولئك على هدى قوله ويجوز ان يكون باطلا حالا وكان مصدرا في
الوجه الاول اي صفة لصدر قوله سبحانك اعتراض اي قوله جملة معترضة بين بها في قوله وبنا اخلقت هذا
باطلا سبحانك تنزيها لك من العبث وان يخلق شيا بغير حكمة فقنا عذاب النار اي فاعترفنا بوجدانك في
فقنا من النار فلا تخربنا بالنار **قوله** فقد ابلغت يدل عليه قد التي للتحقيق قوله الضمان جعل قوله فقد ادرك
اي فقد ادرك المرعى الذي ليس بعده مرعى قوله فقد بسق اي بالغ في السبق **قوله** وما للظا من اللام اشارة
الى انه يريد ان اللام في الظا من لتعريف الذي العهد وقد سبق ان لام تعريف الذي العهد لا يلزم ان يكون اشارة
الى المذكور بلفظ الاسم الذي دخل فيه اللام كما لم ترك بدي فلان فلم يعرفني والقوم لئيام قوله يعرف رجلا
يقول كذا الى قوله كلام فلان اقوله اعلم ان هذا اذا ذكر الشخص باسمه نحو رجلا او رجلا واما اذا ذكر باحد الصفة
التي تدل على المسموع فلا حاجة الى ذكر اخر نحو سمعت قائلا او منادبا فيجوز ان يقول سمعت قائلا او سمعت منادبا
وسكت لان قولك سمعت قائلا او سمعت شخصا يقول وهنا اقام يزيد حضوره النزل ويدل على ما قلنا ما اورد
محيي السنة في شرح السنة روى ابو مشر وغيره عن عايشة رضي الله عنها مي كان يوم نبي النبي قالت اذا سمع الصارخ

ما م

قام نصلي اراد يا صارخ الديك يعني اذا سمع صوت الديك **قوله** على الرجل اللام في الرجل للعهد فاشار الى رجلا
وربما وتظهر لك ان الضمير من وصفته وعنه يعود الى الرجل لا الى رجلا وربما **قوله** فاغاثك اي الوصف الجعل
قوله وان يقال عطف على الضمير المجرور والجار في المقدر مكاد وانما حذفه لان حذف الجار مع ان قياس مستمر وشيوع الحذف
الذي مر انه للسماع **قوله** مطلقا وذلك لان معنى منا ديا نداء منادي قوله لانه بيان ان المقام التفخيم قوله ونحوه اي
في الاطلاق ثم التفسير للتفخيم **قوله** وذلك اشارة الى كينيه حصول التفخيم وحقق حصوله قوله النار يقال بتهم نارة اي غراوه ملتهبة **قوله**
غراوه وسمعنا واطفا النار عبارة عن تسكين الفتنة وهي فاعلة من النار يقال بتهم نارة اي غراوه ملتهبة **قوله**
ادعوا الى الله ادع الى سبيل ربك الايتان مدلان على ان المنادي القرآن قوله اي امنوا يعني يكون ان مفسرة قوله
او بان امنوا فتكون مصدرية هنا مستكل لانك اذا جعلت ان مصدرية نصبت اللام هكذا بنادي الايمان بالايمان
والوجه ان يقول الباء متعلق بمحذوف اي تنادي الايمان ملتبسا بالايمان اي ملتبسا بطلب الايمان لانه اذا دخل في
الامر جعله في معنى المصدرية دلالتها مع الماضي على معنى المضي ومع المضارع على معنى الحاضر او المستقبل وتقدم منه
ما قالوا ان لم يكن لفعل ما وان مصدرية قدر كقوله تعالى في ان عسى ان يكون قدا قترب اجلهم فتقدر بالتوقع اي في توقع قرب اجلهم
قوله على هذه صلة على مساواته صفته وخبره صلة **قوله** كيف ابتدع ذكر اي كيف اتبع ما وعدتنا على رسلك فاتنا ما وعدتنا على رسلك ذكر
المنادي **قوله** وهو التصديق فكانه قيل ذكر ما وعدتنا على رسلك وصدقنا رسلك **قوله**
منزلا اي وعدا منزلا **قوله** فانما عليه ما حمل الاستشهاد قوله بسميا السومة بالضم العلامة يحمل على الشاة وفي الحرب
يقول منه تسوموا فان الملايكة تسوّمت والسمة معصور من الواو قال تعالى سيماهم في وجوههم من
اثر السجود والسيما والسمياء مدودا حمد ودين قال طويل ٥ غلام رماه بالحسن يفلا لاسيما لا يشق على البصر ٥
اي يفرح به من ينظر اليه **قوله** فلم تسجبه عندذاك بمجيب اوله وداع دعا يا من يجيب الى الندى بعده فقلنا دع اخرى
وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب قال ابو علي في الحجة سروى لعل ابي المغوار ولعل ابي المغوار مبنيتي ان يكون
اصار القصة والحديث كانه خفف لعل وعلها كما خفف ان ويعل فمن فتح اللام وجر الاسم فاللام لام الجر الا انه فتحها
مع المظهر كما يفتح مع المضمر وزعم ابو الحسن انه سمع فتح اللام مع المظهر كما يفتح مع المضمر وزعم ابو الحسن انه فتح اللام
مع المظهر من يونس وابي عبيدة وخلف الاحمر وزعم انه سمع هو ايضا ذلك من العرب فيكون الحراني المغوار على هذه اللغة
ومن قال لعل ابي المغوار بكسر اللام خفف لعل واضمر القصة او الحديث وكسر اللام على اللغة هي اشيع والتقدير لعل
لي منك جواب قريب اي لعل نصرته لا يبعد عنك ولا يتاخر عنك وان علت انه حذف اللام لاجتماع اللامين كما في انا معكم

ونحو

وكذلك كان قولا هذا هو المذكور في الحجة واشار فيها ان المغوار صفة ابي والمغوار كثير الغارة وقال المصنف في تفسير
قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب اصل لام الجر الفتح وانشد ربما لاسي ذكرها فكانما مثل لسلى بكل مكان ودفع في
الكتاب ان معنى هذا البيت قريب من معنى قول السبلي رحمه الله عليه اذا اردت ان اعمل عنه لحظه صاح علي وقال
شيلي **قوله** وهذه جملة معترضة هذه اشارة الى قوله بعضكم من بعض فانه لما قال لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او
انثى حققه بقوله بعضكم من بعض **قوله** وروى ان لم سلمة قال الشيخ في الكواشي لما قالت لم سلمة ما بال الرجال ذكروا ولم
يذكر النساء ترك بعضكم من بعض وقوله بذكر حال **قوله** فالذين هاجروا فصل جمع فصل هذه الجملة من بين سائر الاعمال
بالذكر والجزاء عليها بعدا لتفخيم فيما سبق تعظيما لها وتفصيلا على غيرها **قوله** على سبيل التعظيم له اي للعمل يدل قوله
الاعمال السيئة المنابة قوله هذه الاعمال الشنيعة الفاسدة جمع الاعمال قوله واضطروا عطف على علوا مع ان المراد
بها المهاجرة كما فسرها بما بعده وهي المهاجرة لان مهاجرة كل واحد منهم عمل البعض وهي المهاجرة وغيرها مما ذكر في
الاية وحذف لدلالة سياق الكلام عليه وانما فسر قوله تعالى واخرجوا بقوله واضطروا الى اخره لان المشركين ما اخرجوهم
بل المومنين خرجوا الا ان المشركين بودونهم **قوله** فاء ربن حال من تاء علوا اذ فاعل علوا فاعل المهاجرة المحذوف اي مهاجرة ربين
قوله تعالى وقاتلوا وقتلوا اذ قتل صبي في المعركة فهو شهيد عند الشافعي رحمه خلافا لابي حنيفة رحمه الله للتقدم
وكذا كل من قتل ولم يقاتل قوله وعنده مثل اي لفظا عند مثل قوله لا يشبه الى اخره اي لا يشبه غيره ولا يقدر عليه غيره
يقول الرجل عندي كذا يريد اختصاصه به قوله وان لم يكن بحضرته خلاف لدى قوله وهنا نعلم اي المذكور من قوله الذين
يذكرون الله الى قوله حسن الثواب فقوله هنا نعلم يعني قوله ربنا الى اخره وقوله اعلم يعني يذكرون ويتفكرون وكذا الذين
هاجروا **قوله** من حيزه اي اعترض له واصابه قوله وقرا عطف على قال المحذوف اي روى عن جعفر انه قال من حيزه الى اخره
وقراهذه الاية **قوله** الا انه استدرك رافع الدعاء وما يستجلب به الى اخره **قوله** الا استثنا منقطع وهو بمعنى لكن
وانما استدرك بقوله لكن ليلا يتوهم ان سبب مجرد قولهم ربنا فحسن مرائي بل بشرط ان يكون بعد الاعمال الصالحة قوله
اتبع ذلك اي جعل ذلك اي ذكر الاستجابة بعد قولهم ربنا ما بعد لرفع الدعاء وهو المذكور من قوله الذين
يذكرون الله الى اخره وسماه رافع الدعاء من قوله والعمل الصالح يرفعه ووجد الضمير في يرفعه للعود الى الكلام او لخبر
من رافع وما اولان رافع هو ما اذ المراد برافع وما هو الاعمال وما هو الاعمال الصالحة **قوله** والمضطرب من قولهم
ضرب في الارض اذا سافر ابتغا الرزق والاضطراب في الامور التردد والمحي والدهاء في امور المعاش قوله من بسطهم
تبسط في البلاد اوسار فيها طولا وعرضا **قوله** وبتدهتون البهتان عند العرب الكبر من كبار الغم وكانت العرب

يستنكف من هذا الاسم ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما درت رجلا دهقانا وقد غلب على اهل الرساتيق منهم ثم
قيل لكل من له عقار كثير دهقان واشتق منه والدهقنه ويدهقن ويقال للمرأة دهقانه على العكس ذكره
المغرب وذكر صاحب الصحاح الدهقان معرب ان جعلت النون اصله من قولهم تدهقن الرجل وله دهقنة فوضع
كذا صرفته لانه فعلال وان جعلته من الدهقنة لم تصرفه لانه فعلان وما ذكره في الصحاح تبعا للعلامه وما قبل جعله
علما مصروف وان كان منه الصفه لجي دهقانه الدهقنة الدهقنة بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسيه اسكنجه
ودهقت الشئ كسرته وعطفته وكذا دهرقته قال بدهرق وبضم اللحم قوله ان مدن القوم مدن القوم سيدهم
وكبيرهم من الدرن الدفع كالدراء وهو مبدل منه نحو مران الماني اراقه قوله على التزامه يقال لزمته الشئ فالتزم
قوله وهو في المعنى للمخاطب اذ للمعنى لا يخبر بشئ عليهم قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة اي ما مقدرة
او اعتبار زمان الدنيا او نعم الدنيا وانما قدرنا كذلك ليطابق قوله مثل ما يجعل اي مثل جعل والحديث دل على النفي
الاول اي قلته بالنسبة الى الآخرة قوله وكنا اذا الخيار يا الجيش مضافا البيت الجيار الملك المتساط وقيل الذي يقتل
بالغضب اي نزله به الباني يا الجيش للمقدره او للصاحبه اي اذا جعل الجيش صيفا لنا قوله والعامل اللام يريد
الجار والمجرور اعني لهم لانه قوي بالاعتماد على المبتدا الذي هو الذين يعملون في الجنات على انها فاعله فيعمل في الحال منها
لان العامل في الحال هو العامل في ذي الحال قوله كانه قيل لمن رزقوا او عطا لان في لهم معنى رزقوا او اعطوا قوله مما
سقلب من في مما يتقلب من الابتدائية التي يتسلط بها اسم التفضيل وهو متعلق بخير ومن في من السلسل سارتما
سقلب قوله من مسلمة اي من الجماعة مسلمة اي من الجماعة الذين اسلموا قوله النجاشي النجاشي ملك الحبشة يختص
الياسما عامن النعات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن العوذي كلنا اللغتين دائما بالتشديد
الحبر محظا واسمه اصحمه والسين تصحيف مغرب قوله ومعنى اصحمه عطية بالعربية اي هذا العلم في العربية العربية
كهذا العلم في العربية وقوله عطية بغير تنوين للتانيث والعلمية قوله وذلك اي سبب نزوله في اصحمه انه قوله فابصر
سرير النجاشي انما قال ذلك لانه لا يجوز الصلاة على الغايب عنده فقال ابصر وصلى قوله ان ما توعدون من الحساب
الموعود قوله والصابرين بالنصب اي نوع من الصبر اي اصبروا ولكن صبركم اكثر من صبرهم قوله لشدته اللام
في لشدته متعلق بقوله ذكر قوله في المعور الغدر موضع المخافه من فروج البلدان قوله لا لا بقطر متعلق بصام وقوله
قوله لا يستقل بتمام قوله على حسر جهنم الحسر ما يعتريه المهزم سيئا كان او غيره مني والفج لغة قوله حتى قوله
حتى يحب الشمس وحبت الشمس اي غابت تمت سورة ال عمران بحمد الله تعالى ومنه وتوفيقه

والحمد

• والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وسرا وعلانيه •

• تجز الجزء الاول محمد الله تعالى وعونه •

• وحسن توفيقه في اليوم •

• المبارك السابع •

• عشر •

من شهر ربيع الآخر سنه ست وعشرين وسبعمايه على يد افقر خلق الله واحوجهم الى مغفرته
محمد بن محمد بن علي الدموشي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفره ولجميع المسلمين امين امين
يتلوه ان شا الله تعالى الجزء الثاني اوله سورة النسا وحسبنا الله ونعم الوكيل

نهاية المخطوطة